

وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 10 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:22

شر الامور محدثها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاحبة الفضلاء نبدأ ان شاء الله بسلسلة من الوقوف مع المعاني الایمانية والوقفات الایمانية والتدبرية - 00:00:39

في سورة الصف اه قبل ان نشرع في هذا الامر احب ان انبه نفسي واخواني الى حقيقة ايمانية قرآنية كبرى قد نغفل عنها وهي قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:01:01

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا القرآن يهدي للتي هي اقوم في ماحذف في الآية. ايه التي هي اقوم؟ الطريقة - 00:01:19

الطريقة التي هي اسد واعدل الطريقة التي هي اهدى واصوب في ايه في كل المناحي يهدي للطريقة التي هي اصوب واعدل واهدى اسد واقوم في توحيد الله عز وجل في الاجابة على الاسئلة الكونية الاسئلة بتشغل عقل كل انسان - 00:01:34

اللي بسبب عدم اتقان الاجابة على هذه الاسئلة وعدم آآ معرفة الاجابة القرأنية على هذه الاسئلة ضل من ضل من ابناء المسلمين وانحرف من انحرف من ابناء المسلمين في هذا الميدان - 00:01:56

يبقى هذه التي هي اقوم في ابواب العقائد بالعبادات في المعاملات بالاخلاق في السلوك اقامة انظمة المجتمع ببناء الاسرة ببناء المجتمع ببناء الدولة يعني مسلا اصل النظام الاقتصادي قواعده موجودة في القرآن. النظام السياسي قواعده موجودة في القرآن. نظام ببناء الاسرة وهكذا. ان هذا القرآن يهدي - 00:02:13

التي هي اقوم فادعو نفسي واخواني الى ان انا اذا قرأنا كتاب الله عز وجل نقرأه ونحن نستشعر هذه الحقيقة اليقينية الكبرى هذا الكتاب كتاب هدى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - 00:02:34

للمتقين. لا ريب فيه هدى. لا شك ان فيه الهدى. هذا الكتاب لا ريب. لا شك فيه هدى للمتقين فمن قرأ الكتاب مهندسا هداه الله. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:02:52

قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون يعني كتاب فيه مجدكم ورفعتكم وعزكم فازا كنا نعاني الان من آآ ان امتنا في ذيل الامم وانها صارت قصعة مستباحة - 00:03:07

يتجازبها اعداؤنا من الشرق والغرب ولا يحرك اباؤها ساكتا اما مخرج لنا او لا مخرج لنا من هذه المذلة الا بمراجعة كتاب الله عز وجل كما قال عمر كنا اذل قوم - 00:03:28

فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابتفينا العزة في غيره اذلنا الله كتاب الله مصدر عزنا. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون والله سبحانه وتعالى ضرب لنا مثلا ونعني فيه وآآ - 00:03:45

لام فيه لوما شديدا نفر من اهل الكتاب لا يقرأون كتابهم الا على هيئة. قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه. وان هم الا يظنون لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني علاقتهم بكتابهم مجرد القراءة. امانى القراءة. كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. يعني اذا قرأ فمنهم اميون لا يعلمون الكتاب علمهم من كتابهم فقط القراءة السناء الان في مجلمنا كمسلمين قد وصفنا بهذا الوصف - [00:04:29](#)

وان كسيرا من المسلمين الان علاقتهم بكتاب الله عز وجل لا نتكلم عن الذين يحبون الدين والذين يعظمون القرآن ويقرؤون القرآن [00:04:46](#) معظمهم علاقتهم بكتاب الله عز وجل هي علاقة القراءة - [00:04:46](#)

القارئ الفلانى اندى صوتا القارئ الفلانى اعذب صوتا. وماشي مع القراءة معه. طب ايه المضامين اللي داخل القرآن فين تفسير القرآن؟ فين هداية القرآن؟ بكل اسف غفلنا عنه. والله عز وجل اخبر قال - [00:05:03](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لولي الالباب ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقومهم [00:05:21](#) يؤمّنون فازا اردننا ان نهتدي فعلينا ان نقرأ كتاب الله عز وجل ونحن نستصحب هذه الحقائق - [00:05:21](#)

نبدأ مع سويا في آآ يعني مطالعة او مدارسة صورة الصد والوقوف مع بعض فوائداتها اليمانية والتربوية. ونشرع اولا في مقدمة لهذه [00:05:40](#) السورة هذه السورة آآ سبحان الله على قصر اياتها - [00:05:40](#)

وسرعة ايقاعاتها وقلة عدد هذه الایات الا انها قد اشتغلت العديد من المقاصد واحتوت على الكسير من الفوائد. هذه السورة يعني آآ [00:05:59](#) اذا طالعت اي كتاب تفسير ستجد بالفعل انها قد اعتنى بها المفسرون - [00:05:59](#)

قد اعتنى بها المفسرون. هذه السورة هي احدى المسبحات السبع يعني السور التي بدأت بسبح او يسبح فهي هن سبع سور في كتاب [00:06:19](#) الله عز وجل سورة الصد احدى هذه آآ السور - [00:06:19](#)

آآ الصورة هي سورة الصد وهذا اسمها وتسمى اه كذلك سورة الحواريين كما ذكر ذلك اه اللوسي رحمة الله قال آآ سورة الحواريين [00:06:36](#) وقال كذلك تسمى سورة عيسى عليه السلام - [00:06:36](#)

صورة الصد سميت بذلك لقول الله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وهو اشهر اسماء هذه السورة سميت بذلك [00:06:59](#) في عصر الصحابة كما سيأتي معنا في حديث عبدالله بن سلام - [00:06:59](#)

وعنونت في صحيح البخاري وفي جامع الترمذى وكذا في مسند احمد بهذه آآ بهذا العنوان آآ سورة الصد سورة الصد كما في كتاب [00:07:15](#) التفسير في البخاري وابواب في تفسير القرآن في سنن الترمذى - [00:07:15](#)

وكذلك تسمى سورة الحواريين لما ورد فيها من ذكر الحواريين اه من انصارى الى الله؟ قال الحوالى نحن انصار الله وكذلك تسمى [00:07:30](#) سورة عيسى عليه السلام لذكر عيسى فيها عليه السلام - [00:07:30](#)

اه سورة آآ الصد نزلت بعد سورة التغابن وقبل سورة الفتح وكان نزول هذه السورة بعد وقعة احد وهي من المفصل انتם عارفين [00:07:44](#) القرآن فيه الطوال والمائين والمثاني والمفصل فهي من المفصل - [00:07:44](#)

وترتيبها الواحد والستون في المصحف الشريف في الجزء الثامن والعشرين وهي في ترتيب المصحف في ترتيب نزول السور عند [00:08:07](#) جابر بن زيد السورة رقم مائة وثمانية عدد اياتها اربع عشرة اية - [00:08:07](#)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ طيب الصورة دي صورة مكية ولا مدنية؟ الصورة يعني على الراجح من اقوال [00:08:25](#) العلماء في ضبط المكي والمدني ان السور المكية هي التي انزلت على النبي - [00:08:25](#)

صلى الله عليه وسلم قبل هجرته حتى لو لم تنزل عليه بمكة والصور المدنية هي التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد [00:08:38](#) هجرته حتى لو انزلت في غير المدينة - [00:08:38](#)

فالجمهور على ان هذه السورة صورة مدنية وهذا منقول عن ابن عباس والحسن مجاهد وعكرمة وقتادة آآ والذى يرجح هذا القول هو [00:08:51](#) الخطاب ايضا الامام السيوطي رحمة الله ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبدالله بن سلام - [00:08:51](#)

قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكروا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لو نعلم اي الاعمال احب [00:09:09](#) الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبحانه سبح له ما في السماوات وما في الارض - [00:09:09](#)

وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ حتى ختمها. قال عبدالله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها هزا الحديث اسناده اه صحيح على شرط الشيفين - [00:09:28](#)

وآورد كذلك في مسند الامام احمد عن عبدالله بن سلام قال تذاكرن ايكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله اي الاعمال احب الى الله فلم يقم احد منا فارسل - [00:09:48](#)

الله صلى الله عليه وسلم اليانا رجلا فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة كذلك اسناده آآ صحيح وآخرجه الترمذى نفس المعنى باسناد صحيح. وده يرجح ان هذه السورة صورة آآ مدنية - [00:10:02](#)

خلافا لما زهب اليه !! الزمخشري وفي الكشاف والفارخر الرازي وهذا ما ذكره الطاهر بن عاشور مناسبة السورة. هذة السورة تناسب ما قبلها وهي سورة المتحنة لان في سورة متحنة قال الله عز وجل - [00:10:19](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء. ان كنتم خرجتم جهادا في في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم. ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم - [00:10:38](#)

ولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي يبقى هنا ذكر ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي. وفي اخر سورة متحنة قال الله عز وجل - [00:10:54](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. قد يأسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فازا تمحيض هذة العداوة وتأكدت تناسب ان يأتي بعد ذلك هذة السورة والتي فيها الحض على الجهاد - [00:11:08](#)

فاقتضى ذلك كما يقول المرادي في تفسيره اثبات العداوة بينهم. فحضر تعالى على الثبات اذا لقي المؤمنون في الحرب اعدائهم ويقول الرازي وجده تعلق بما قبلها وان في تلك السورة اي سورة المنتحر. بيان الخروج جهادا في سبيل الله وابتغاء مرضاته. وفي هذه السورة سورة الصدف بيان ما يحمل اهل الایمان - [00:11:24](#)

على الجهاد ويحثهم على الثبات فيه اخيرا في هذة المقدمة محاور السورة الكريمة هذه السورة الكريمة تعني باحكام تشريعية تتحدد بالخصوص عن القتال والجهاد وعن التجارة الرابحة التي بها سعادة المؤمن في الدنيا والآخرة - [00:11:45](#)

وجاءت مقاصدها على النحو التالي اولا تنزيه الرب جل وعلا وتقديسه واثبات وحدانيته وان الكون كله علويه وسفليه يسبح بحمده سبحانه والتبنيه بصفة العزيز الحكيم على انه سينتقم ويوقع العقوبة بكل من خالف ذلك - [00:12:06](#)

المقصد الساني التحذير من اخالف الوعد والالتزام بواجبات الدين. محور السادس التحريض على الجهاد في سبيل الله. والثبات فيه وصدق الایمان. الثبات في نصرة الدين الائتساء بالصادقين مسل حواريين. التحذير من اذى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

تعريضا باليهود مسل كعب ابن الاشرف وضرب المسل لذلك بفعل اليهود مع موسى عليه السلام. التحريض بالمنافقين وايذاؤهم للنبي صلى الله عليه وسلم. الوعد على اخلاص الایمان والجهاد بحسن المثوبة والنصر والفتح - [00:12:45](#)

نقف هنا ونستكمم ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها - [00:13:02](#)